



جامعة افريقيا العالمية  
كلية الدراسات الإسلامية  
قسم الحديث وعلومه

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير

بعنوان:-

جُهُودُ عُلَمَاءِ الصُّومَالِ فِي خِدْمَةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

- مدينة مقديشو نموذجاً -

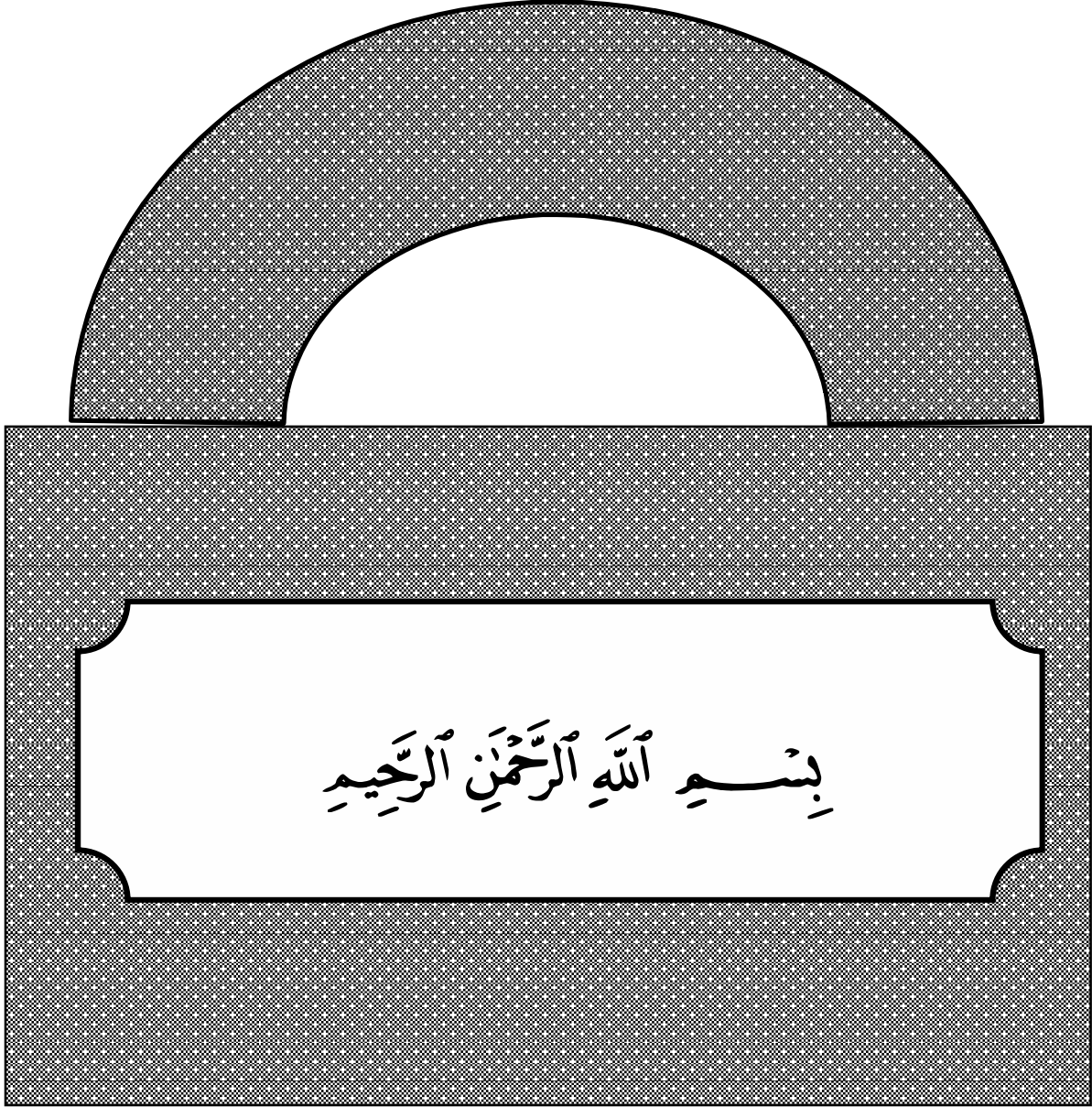
المشرف :-

د. أبو بكر إسماعيل أحمد

الطالب :-

يوسف محمد عثمان قاسم

2017م - 1438هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## استهلال

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ  
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾<sup>(1)</sup>

أهدي هذا البحث عمرة إلهي والدي،

سائلًا ربي أن يرحمهما كما ربياني

صغيرًا.

## شكر وعرفان

في البدء الشكر لله سبحانه وتعالى الذي بنعمته تتم الصالحات ثم أوجه شكري إلى جامعة إفريقيا العالمية إدارة وأساتذة وأخص بالشكر كلية الدراسات الإسلامية وفريقها المتميز وعلى رأسهم عميد الكلية الدكتور محمد الأمين إسماعيل ، وأزف بالشكر الجزيل مقرونًا بالإحترام والتقدير إلى أستاذي وشيخي الدكتور أبوبكر إسماعيل الذي تشرفت بإشرافه على هذا البحث ولم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه التي كانت عونًا لي في إتمام هذا البحث وجزاه الله عني خيرا ، والشكر موصول لصاحبيّ ورفيقيّ دربي الدكتور محمد عبد الله توشو والشيخ اسماعيل آدم اللذين استفدت من مقترحاتهما خلال الفترة التي قضيتها في هذه الدراسة ، وفي الختام أشكر والديّ اللذين طالما دعوا لي في الغيب وساعداني مادياً ومعنوياً فجزاهما الله خيرا وبارك في عمرهما

## مستخلص البحث :-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:-

عنوان البحث: " جهود علماء الصومال في خدمة السنة النبوية - مدينة مقديشو نموذجاً -  
والبحث مكون من مقدمة وخمسة فصول ثم الخاتمة والنتائج والتوصيات .

أما الفصل الأول: فهو أساسيات البحث ، وأما الفصل الثاني: ففئة مبحثين : الاول: فقد تضمن التعريف بجمهورية الصومال ، والثاني: الإسلام ونظام التعليم في الصومال ، وأما الفصل الثالث: ففيه مبحثين: الأول: التعريف بالسنة ، والثاني: تدوين السنة وحجبتها ، وأما الفصل الرابع: فقد تضمن مبحثين: الأول: المؤسسات التعليمية في الصومال ودورها في خدمة السنة وعلومها ، والثاني: الحلقات العلمية ودورها في خدمة السنة وعلومها ، وأما الفصل الأخير فقد ذكر الباحث ثلاثة مباحث: الأول: جهود الشيخ أحمد حاج في خدمة السنة النبوية ، والثاني: جهود البروف علمي جعل طحلو في خدمة السنة النبوية ، والثالث: جهود الشيخ أحمد محمود في خدمة السنة النبوية ، وأما الخاتمة فقد ذكرت أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها ، وفيما يلي أهم النتائج بإختصار :-

1. أظهر الباحث في خلال دراسته جهود علماء الصومال في خدمة السنة النبوية ، وذلك ذكر مؤلفاتهم وبحوثهم العلمية
2. الحلقات العلمية التي تعقد في المساجد لها دور بارز في نشر السنة ، ويتمثل ذلك في تدريس معظم كتب السنة بدءاً من كتاب الأربعين النووي وعمدة الأحكام وبلوغ المرام وانتهاءً بالأمهات الستة .
3. توصل الباحث أن هذه الإسهامات معظمها تتمحور ما بين رسائل جامعية ومؤلفات وتحقيقات كتب ، وإنشاء مراكز قائمة بعناية السنة وعلومها

ومن أهم التوصيات مايلي:-

1. إنشاء مركز متخصص في العاصمة الصومالية لخدمة السنة النبوية .
2. يوصى الباحث ضرورة دراسة جهود علماء شمال الصومال ( مدينة هرجيسا ) في خدمة السنة النبوية
3. إقامة الدورات التقنية لتدريب شيوخ الحلقات .





## المقدمة

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا النعم ورضي لنا الإسلام ديننا

وأمرنا بالتمسك به قال ( إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمٌ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ )<sup>(1)</sup>

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقرارا به وتوحيدا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - صلى الله عليه وسلم ، أما بعد:-

فلعلماء الأمة الإسلامية جهود علمية كبيرة في حفظ السنة النبوية والذب عنها سواء في قديم تاريخها أم حديثه، وكانت بداية تلك الجهود في صدر هذه الأمة فيما فعله الصحابة الكرام والتابعون من بعدهم؛ إذ كانوا يتلقون أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بعضهم عن بعض وهم في غاية الأمانة والدقة والضبط ، وكانوا يردون عنها الأكاذيب والأباطيل دون أن يخافوا في الله لومة لائم وما زالوا كذلك حتى تمكن علماء الحديث في القرن الثالث من استكمال كتابتها وتدوينها فتوارثتها الأجيال المتعاقبة ظاهرة نقية في غاية الضبط والإتقان دون أن يحدث في تاريخها شئ .

ومن العلماء في هذا العصر الذين لهم جهود في خدمة السنة وعلومها منهم : محمد محمد أبو زهو في كتابه: (الحديث والمحدثون أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية.) ، محمد محمد أبو شهبه في كتابه: (دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين.) ، سالم علي البهنساوي في كتابه (السنة المفترى عليها). محمد مصطفى الأعظمي في كتابه: (دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه) الذي فاز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية سنة 1400 هـ .

من العلماء الذين لهم جهود في خدمة السنة وعلومها علماء الصومال، فقد بذلوا قصارى جهدهم في خدمة السنة وحفظها فلهم جهود كثيرة، وسوف يتناول الباحث

(1) سورة البقرة الآية 131

من خلال بحثه تلك الجهود تحت عنوان : جهود علماء الصومال في خدمة السنة وعلومها مدينة مقديشو نموذجا .

**المبحث الأول: أهمية البحث ومشكلة البحث وأهداف البحث .**

### أهمية البحث:

إن البحث في هذا المجال له أهمية كبيرة لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا لكل من خدم سنته بنضارة الوجه كما ثبت في حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن رسو الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (نضر الله امرءا

سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمع فربّ مبلغ أوعى من سامع) .<sup>1</sup>

وكذلك تكمن أهمية هذا البحث في الكشف عن الجهود التي بذلها علماء الصومال في خدمة السنة النبوية الشريفة وما صاحبها من صحوة إسلامية جعل الشباب يميلون الى السنة وعلومها حيث أفرزت هذه الجهود ظهور عدد من المعاهد والمدارس والجامعات التي تعني بتدريس السنة وعلومها في مختلف أرجاء العاصمة الصومالية مقديشو وغيرها من مدن الصومال .

### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذا البحث في السؤال التالي : هل لعلماء دولة الصومال جهود تذكر في خدمة السنة وعلومها ؟

### أسباب اختيار الموضوع :

مما دفعني إلى هذا البحث :-

1. الوقوف على المؤسسات والحلقات التعليمية في الصومال ودورها في خدمة السنة وعلومها.

(1) أخرجه الترمذي في السنن ، كتاب الذبائح ، باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع ، ج4 ، ص394 ، رقم الحديث : 2657

2. إبراز اسهامات علماء الصومال في خدمة السنة النبوية .
3. الإسهام والمشاركة في خدمة السنة النبوية عبر الكشف عن الجهود التي بذله أهل العلم في الصومال.

### أهداف البحث:

يسعى الباحث الى تحقيق الأهداف الآتية :-

1. التعرف على جهود علماء الصومال في خدمة السنة وعلومها .
2. معرفة المؤسسات والحلقات التعليمية في الصومال ودورها في خدمة السنة وعلومها .
3. بيان إسهامات علماء الصومال في خدمة السنة وعلومها

المبحث الثاني: أسئلة البحث وفروضه ومنهج البحث ووسائله وحدود البحث ومصطلحاته

### أسئلة البحث:

سيحاول هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية :-

1. هل هناك علماء في الصومال خدموا السنة وعلومها ؟
2. هل المؤسسات والحلقات التعليمية في الصومال لها دور في خدمة السنة وعلومها ؟
3. ما هي إسهامات علماء الصومال في خدمة السنة وعلومها؟

### فروض البحث:

يقوم هذا البحث على عدة فروض منها:-

1. يري الباحث ان هناك علماء في الصومال خدموا للسنة النبوية

2. إن المؤسسات والحلقات التعليمية في الصومال كثيرة ولها دور في خدمة السنة وعلومها .

3. أن لعلماء الصومال لهم جهودا ودورا في خدمة السنة النبوية

#### **منهج البحث:**

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التاريخي وذلك من خلال تتبع التاريخي لاكتشاف جهود علماء الصومال في خدمة السنة وعلومها ، والمنهج الاستقرائي والتحليلي وذلك بضبط جهود علماء الصومال الذين ساهموا في خدمة السنة وعلومها من خلال رسائلهم ودروسهم .

#### **حدود البحث :**

الحد الموضوعي: وهو موضوع البحث: جهود علماء الصومال في خدمة السنة وعلومها مدينة مقديشو نموذجا .

#### **وسائل البحث :**

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الوسائل والأدوات الآتية :-

1. المصادر والمراجع المعتبرة .
2. الدوريات المحكمة
3. مكتبات الجامعات الإسلامية في الصومال .
4. المواقع الإلكترونية .

## مصطلحات البحث :

الصومال : هي دولة تقع في منطقة القرن الإفريقي في شرق إفريقيا.

الجهود : جمع جهد: وهو الشئ القليل يعيش به المقل (الجهد بفتح الجيم وضمها الطاقة)

السنة : السيرة، حسنة كانت أو قبيحة..والأصل منها الطريقة والسيرة.. وهي مأخوذة من السنن وهو الطريق

المبحث الثالث: الدراسات السابقة ومساهمة البحث في الفكر الإنساني وهيكل البحث .

## الدراسات السابقة :

لم يعثر الباحث على بحث تعرض لإسهامات علماء الصومال بناء على جود علمه ، لكن هناك بحوث تشبه هذا البحث مثل :-.

الدراسة الأولى: جهود علماء شمال شرق كينيا في خدمة السنة وعلومها مدينة جارسا نموذجاً ، للباحث: يوسف عريس ، جامعة إفريقيا العالمية ، كلية الدراسات الإسلامية ، قسم الحديث وعلومه ، السنة 1435هـ الموافق 2014م .

أوجه الاتفاق: لا توجد اتفاق بين بحثي وهذه الدراسة لأن الباحث تحدث عن جمهورية كينيا وعلمائها ، وسوف أتحدث عن جمهورية الصومال وعلمائها ، إلا بعض العلماء سوف أذكرهم إجمالاً، لأن مدينة جارسا مدينة صومالية وعلمائها صوماليون.

الدراسة الثانية: كتاب الصومال الكبير، للمؤلف: أحمد صوار ، يتناول فيها الكاتب تاريخ الصومال ومعرفة موقعها ومساحتها والوضع الجغرافي لها .

أوجه الاتفاق: تتفق هذه الدراسة مع دراستي في التعريف بالصومال ومساحتها وموقعها والوضع الجغرافي.

أوجه الاختلاف: تختلف دراستي عنه في أنه سوف أتناول جهود علماء الصومال في خدمة السنة وعلومها وهذا ما لم يتناول الباحث في دراسته.

### مساهمة البحث في الفكر الإنساني:

أسهم البحث بتناوله لموضوع (جهود علماء الصومال في خدمة السنة وعلومها مدينة مقديشوا نموذجا) في كشف جهود علماء الصومال في خدمة السنة وعلومها من خلال رسائلهم ودروسهم في الحلقات العلمية والجامعية، وتسهم الدراسة أيضا في تزويد المكتبة الإسلامية معلومات جديدة تتعلق بإسهامات علماء الصومال في خدمة السنة وعلومها .

### هيكل البحث: -

يقوم هيكل البحث على أربعة فصول :-

**الفصل الأول: أساسيات خطة البحث وفيه ثلاثة مباحث :-**

**المبحث الأول: أهمية البحث ومشكلته وأهدافه**

**المبحث الثاني: منهج البحث وحدوده وأسئلته وفروضه وأدواته ومصطلحاته .**

**المبحث الثالث: الدراسات السابقة ومساهمة البحث في الفكر الإنساني وهيكل البحث**

**الفصل الثاني: تعريف موجز عن جمهورية الصومال ونظام التعليم .**

**المبحث الأول: التعريف بجمهورية الصومال وفيه ثلاثة مطالب:-**

المطلب الأول: معنى كلمة الصومال

المطلب الثاني: الحالة الجغرافية

المطلب الثالث: الحالة السياسية

**المبحث الثاني: الإسلام ونظام التعليم في الصومال وفيه ثلاثة مطالب :-**

المطلب الأول: دخول الإسلام في الصومال

المطلب الثاني: وقت دخول الإسلام في الصومال

المطلب الثالث: نظام التعليم في الصومال

**الفصل الثالث: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي وفيه مبحثين :-**

المبحث الأول: التعريف بالسنة وفيه مطلبان

المطلب الأول: السنة لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: مكانة السنة في التشريع الإسلامي .

**المبحث الثاني: تدوين السنة وحجيتها وفيه مطلبان :-**

المطلب الأول: مراحل تدوين السنة .

المطلب الثاني: أقسام السنة من حيث ثبوتها ودلالاتها.

الفصل الرابع: المؤسسات التعليمية والحلقات العلمية في الصومال ودورها في خدمة السنة وعلومها وفيه مبحثين :-

المبحث الأول: المؤسسات التعليمية في الصومال ودورها في خدمة السنة وعلومها وفيه مطلبان :-

المطلب الأول: معهد الإمام المروزي ودوره في خدمة السنة وعلومها

المطلب الثاني: الجامعة الإسلامية ودورها في خدمة السنة وعلومها

المبحث الثاني: الحلقات العلمية ودورها في خدمة السنة وعلومها وفيه مطلبان :-

المطلب الأول: الحلقات العلمية التقليدية (الدكسي) باللغة الصومالية .

المطلب الثاني: الحلقات العلمية في المساجد

الفصل الرابع: جهود علماء الصومال في خدمة السنة وعلومها وفيه ثلاثة مباحث:-

المبحث الأول: جهود الشيخ أحمد حاج في خدمة السنة النبوية وفيه مطلبان :-

المطلب الأول: ترجمة الشيخ أحمد حاج

المطلب الثاني: جهود الشيخ أحمد حاج في خدمة السنة النبوية

المبحث الثاني: جهود الدكتور علمي جعل طحلو في خدمة السنة النبوية وفيه مطلبان:-

المطلب الأول: ترجمة الدكتور علمي جعل طحلو

المطلب الثاني: جهود الدكتور علمي جعل طحلو في خدمة السنة النبوية



المبحث الثالث : جهود الشيخ أحمد بن محمود في خدمة السنة النبوية وفيه  
مطلبان:-

المطلب الأول: ترجمة الشيخ أحمد

المطلب الثاني: جهود الشيخ أحمد بن محمود في خدمة السنة النبوية

الخاتمة:

وتشتمل على النتائج والتوصيات

الفهارس :

فهرس الآيات القرآنية

فهرس أطراف الأحاديث

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع .

فهرس الموضوعات .

الفصل الثاني: تعريف موجز عن جمهورية الصومال

المبحث الأول: التعريف بجمهورية الصومال

المطلب الأول: معني كلمة الصومال

المطلب الثاني: الحالة الجغرافية

المطلب الثاني: الحالة السياسة

المبحث الثاني: الإسلام و نظام التعليم في الصومال

المطلب الأول: دخول الإسلام في الصومال

المطلب الثاني: وقت دخول الإسلام في الصومال:

المطلب الثالث: نظام التعليم في الصومال

المبحث الأول: التعريف بجمهورية الصومال ، وفيه ثلاثة مطالب:-

### المطلب الأول: معنى كلمة الصومال

أن أول إشارة لكلمة الصومال وردت في أنشودة حبشية تخلد انتصارات النجاشي إسحاق، ملك الحبشة (1414-1429) على مملكة آفات (1) ، وعقب ذلك ترددت كلمة الصومال كثيراً في كتاب فتوح الحبشة للمؤرخ اليمني عرب فقيه الذي عاصر أحداث الحروب الإسلامية والمسيحية في المنطقة في القرن السادس عشر الميلادي(2).

أما أصل كلمة الصومال فإن الباحثين اختلفوا في تحديد معناها، وهناك على الأقل ثمانية آراء مختلفة :-

فالرأي الأول : يرى أن كلمة الصومال مأخوذة من كلمة حبشية تم تحريفها وهي (سوماهة) ومعناها الكفار أو غير المتحضرين (3) ، وهي تسمية أطلقها الأحباش على الصوماليين أيام غزوات الإمام أحمد بن إبراهيم (غري) على بلادهم .

والرأي الثاني: أن كلمة الصومال مأخوذة من كلمتين صوماليتين هما (سمى) Samey وتعني يد الرمح و (له) Leh وتعني ذو أو صاحب، وجمع الكلمتين يكون معنىً جديداً وهو صاحب الرمح، والرمح هو السلاح السائد وسط المجتمع الصومالي التقليدي (4) .

<sup>1</sup> إحدى الممالك الإسلامية في منطقة القرن الإفريقي التي سقطت بأيدي الأحباش عام 1415م

<sup>2</sup> [www.benbare.blogspot.com/](http://www.benbare.blogspot.com/)

<sup>3</sup> (Ceruli , Enrico\_ Somalia : Scritti Vari\_Editti ed Inediti , vol 1 , ( Roma , 1957 )

<sup>2</sup> شهاب الدين أحمد بن عبد القادر بن سالم بن عثمان الجيزاني الشهير بعرب فقيه ظ " فتوح الحبشة " ، ( القاهرة

1974 م ) ، ص 7